Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

" لما قلدها رايته شمس الدين وعانقها

لما قال لها

كونى لا أو ليلى أو هند

كونى ما شئت ، وكونى خاتمة العقد

لكنها تتعاقد هنا على مدلول خاص هو الشعر أو القصيدة ، فهى لذلك مفعول يصب فى بنية الفاعل / الشاعر ويؤازره ، ولا ينازعه أو يقابله . ويصبح عدم استكمال الحدث الذى يؤديه فاعل مخالف أو مضاد جزءا من عملية التركيز والتعضيد للفاعل / الشاعر الحقيقى الذى لا يعنيه كيد الآخرين ولا تؤثر فى مصيره نواياهم العدوانية ، فلا يتتبع نتائجها ، لأن استمراره فى الإبداع الشعرى هو القرينة الدالة على إحباط مساعيهم .

ومعنى هذا أن حضور الآخرين ، والأحداث نفسها مرهون ومشروط دائما بالرسالة الأساسية التى تتحدد عبر الإمكانات الدلالية والنحوية فى إفضائها بالبيانات الجمالية .

ويصبح تفسير " عائشة " أو فك شفرتها فى هذا السياق النصى بالقصيدة الشعرية أو روحها هو الترجمة المباشرة لمطلع القصيدة وختامها معا ، على أهميتهما فى تحديد الإيقاع الدلالى . فالمطلع : -

" قالت عائشة للناى الباكى : من يقتل هذا الشاعر أو يعتقه من نار الحب الأبدية ... وكلانا مجنون سكران

يبحث عن وجه الآخر فى الحان

نتحطم مثل إناء الخزف الملآن "

كان لايزال يرصد لونا من التمايز بين الشاعر وفعله العاشق المعشوق المتمثل فى عائشة، لكنه ريثما وصل إلى الخاتمة كان قد اتضح التمازج بينهما إذ : -

" كانت عائشة فى شفتى نايا يبكى

وأنا أحكى